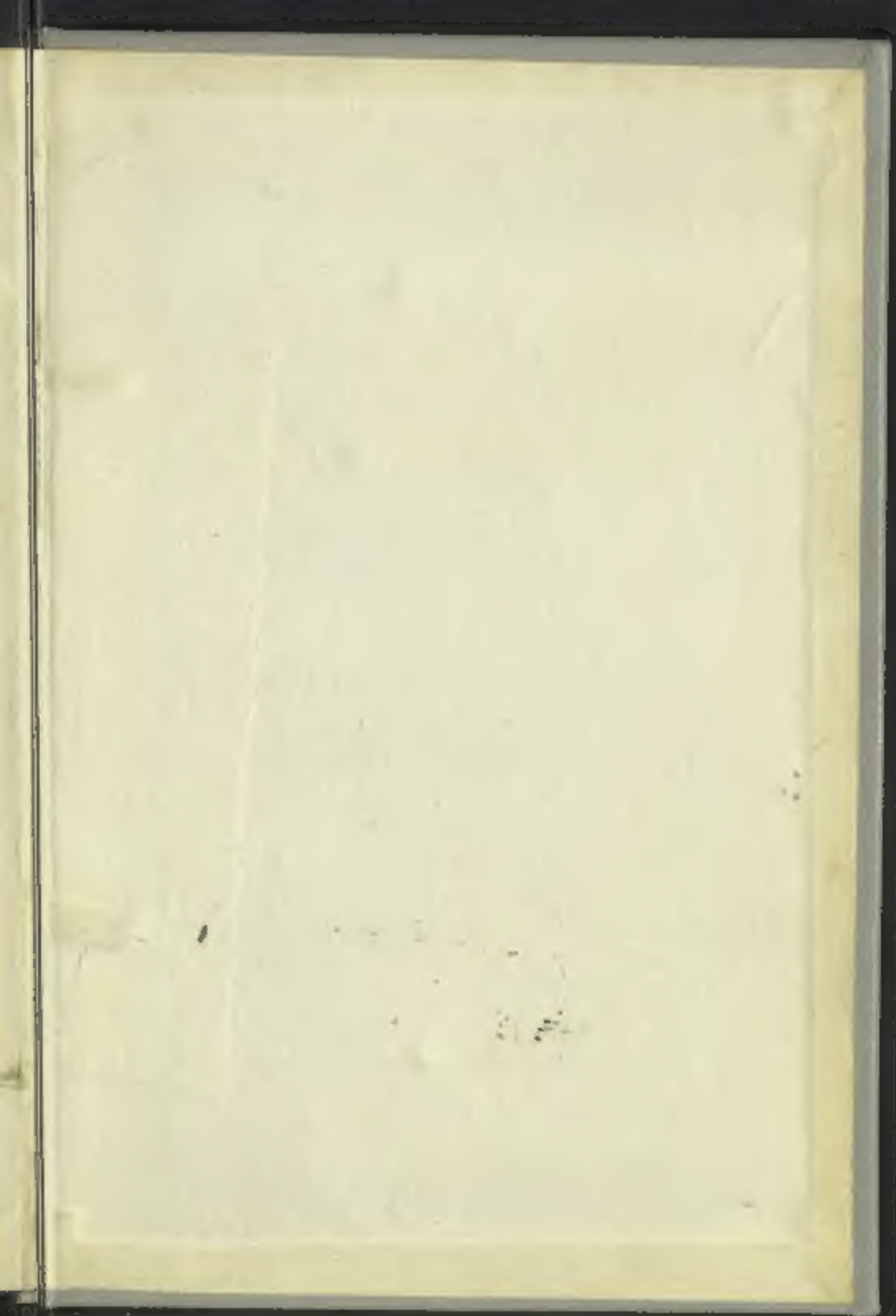


الاسكندراني

الزصيع في علم المعاني



28

الاسكندرانيه عبد القادر بن محمد سليم
الكيلاني

808
I 816A

2 Mar 65



2

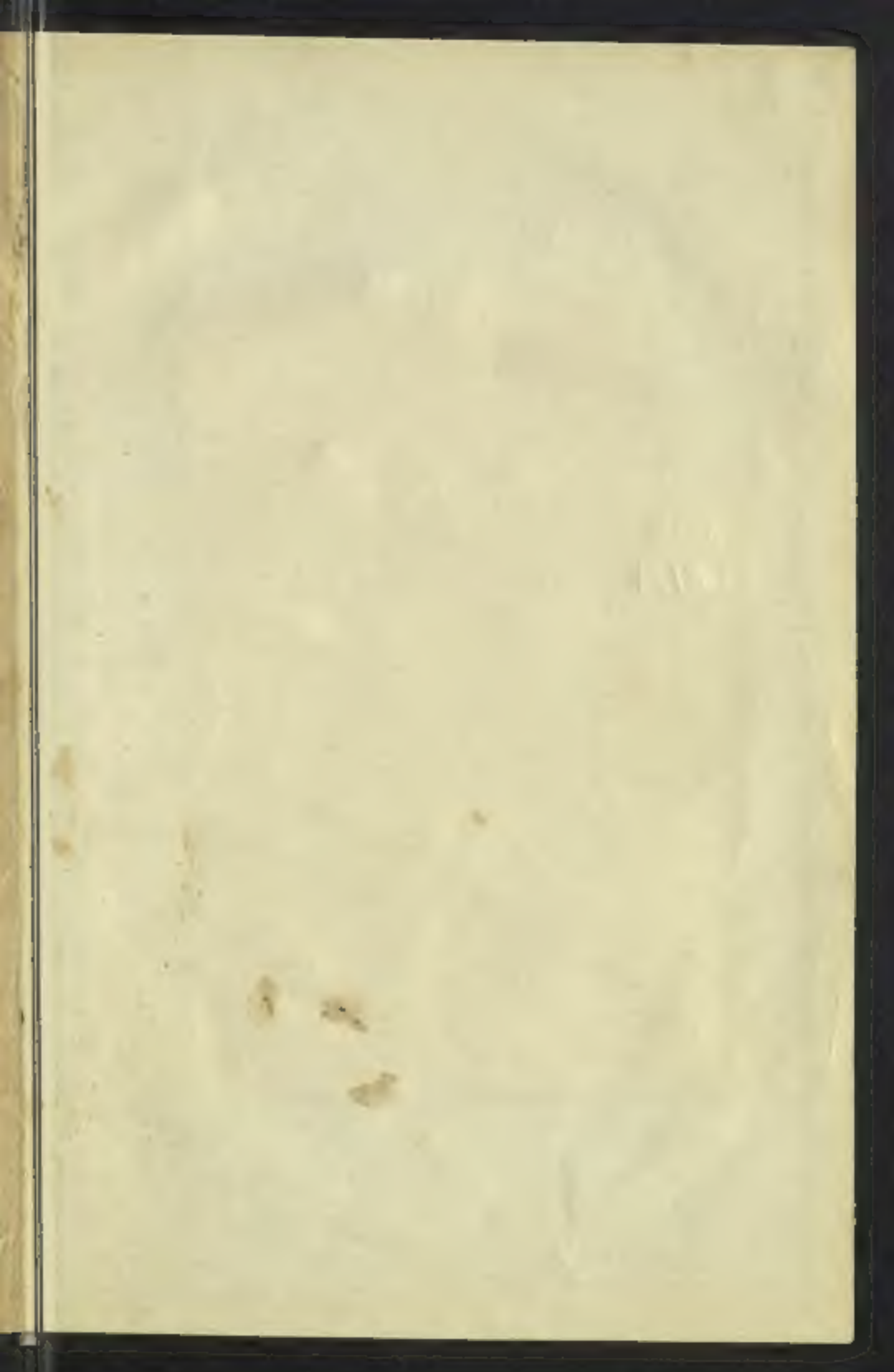
16 Mar 64

20 Mar 64

22 May 64

2 NOV 1966

JAFFE LIB.
28 JAN 1966

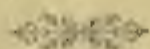


مكتبة
الترصيع

في علم المعاني والبيان والبدیع

تأليف

احقر التوری واقرم الی عفو ربه العبد الجانی عبد القادر بن السید
محمد سلیم الکچلائی الشهیر بالاسکندرانی عفر الله له ولوالديه وابن
احسن اليه آمین



توزع مجاناً فی محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

طبع فی مطبعة مكرنة دمشق سنة ١٣٤١ و ١٣٤٢ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على من خصه
الله تعالى ببلاغة القول وفصاحة اللسان محمد النبي انزل عليه القرآن هدى
للناس وبيّنات من الهدى والفرقان وعلى آله وصحبه ذري البراعة والعرفان
اما بعد فهذا كتاب مشتمل على ثلاثة علوم علم المعاني والبيان واليدهم كما
الباعث على تأليفه ما ارفأته من نزوع طلاب العلوم العربية الى كتاب في
البلاغة موجز مفيد يسهل عليهم معرفة قواعده ولا يبعد عن مشاغل افعالهم
ما تربي اليه مقاصده . فاستقرت الله تعالى في جمعه وتربيته على وجه خالٍ من
الحشو والتعقيد مجرد من الايزادات التي اكثرها لا يجدي ولا يفيد راجياً
تعالى ان ينفع به النفع المميم ويحمله خالصاً لوجهه الكريم .

مقدمة

في النصاحة والبلاغة

النصاحة لغة تأتي عن البيان والظهور ويقع في الاصطلاح وصفاً للكلمة والكلام والمنكلم فنصاحة الكلمة سلامتها من تناثر الحروف ومخالفة القياس والغاية فتناثر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظشن^(١) والمصمخ^(٢) والنفخ^(٣) والسشنز^(٤) ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على قواعد الصرف كجمع يوق على يوقات اذ القياس يجمع على ابواق جمع قلة وكردة والقىاس مرادة بلا دغام والغاية كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا بالمؤفة الاستعمال نحو تكاكا^(٥) والفرقع^(٦) واللفغم^(٧) ونصاحة الكلام سلامته من ضعف التأليف وتناثر الكلمات والتعقيد مع فصاحة مفرداته فضعف التأليف كون الكلام غير جاري على قواعد النحو كالضمائر قبل الذكراً لفظاً ورتبة في قوله (جزى ربه عني عدي بن حاتم).

وتناثر الكلمات ما يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو (وليس غرب قبر حرب قبر) ونحو قوله: (كريم مني امده امده والورى) وقوله: (في رفع عرش الشرع مثلك يشرع).

والتعقيد ان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المقصود لخلل

(١) الوضع الحسن (٢) نبات ترمه الايل (٣) الماء العذب الصافي (٤) المقتول

يقال شعر مستشزراي مقتول (٥) لا جمع (٦) اعرف (٧) الشدة

أما في النظم ويسمى تعقيداً لفظياً فهو قوله : (وما مثله في الناس إلا مملوكاً -
 أبو أمه حي أبو يقر به) حيث فصل بين المبتدأ والخبر أي أبو أمه أبو أمه بالاجنبي
 وهو حي وبين الموصوف والصفة أعني حي يقر به بالاجنبي الذي هو أبو أمه
 وتقديم المستثنى وهو مملوكاً على المستثنى منه وهو حي وبين البدل والمبدل منه
 وهو حي ومثله فافهم أوفى المعنى بسبب استعمال مجازات وكنائيات لا يفهم المراد
 بها ويسمى تعقيداً معنوياً فهو قول الشاعر :

سأطلب بعد الدار عنكم لتفروا وتسكب عنائي الدموع تعيها
 حيث كني بالجدود عن السرور مع أن الجدود يكتنى به عن الغل بالدموع
 وقت البكاء وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح
 (البلاغة) لغة الوصول والانتهاى وتقع في الاصطلاح وصفاً للكلام
 والمتكلم فقط دون المفرد فقط فلا يقال كلمة بليغة .

قبلاغة الكلام مطابقة مقتضى الحال مع فصاحته - والحال هو الأمر
 الداعي للكلام على أن يورد كلامه على صورة مخصوصة ويسمى بالتمام والمقتضى
 هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة ويسمى بالاعتبار المناسب أي
 الأمر الذي اعتبره المتكلم مناسباً بحسب السليقة أو تتبع تراكيب البلاغة .

وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ .
 (نبيه) - لا ينبغي أن التأخر إذا يعرف بالحق ومخالفة التماس يعرف
 بعلم الصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بعلم النحو والفراية بكثرة الإطلاخ
 على كلام العرب والتعقيد المعنوي بعلم البيان والأحوال ومقتضياتها بالمعاني

يُحْتَضَرُ يَنْبَغِي لَطَالِبُ عِلْمِ الْبَلَاغَةِ مَعْرِفَةَ أَصْرَفِ وَالتَّحَرُّوِ الْمَعَانِي وَالْيَبَانِ وَإِنْ
يَكُونُ سَلِيمَ الذَّوْقِ وَاسِعَ الْإِطْلَاعِ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ .

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
والمراد بأحوال اللفظ الأمور العارضة له من التقديم والتأخير والتعريف
والتكثير وغيره (موضوعه) التراكيب العربية (فائدته) الاختراز عن
الخطأ في تأدية المعنى المقصود وتمييز النصيح من غيره وفهم الخطاب وإنشاء
الجواب بحسب المقصد والأغراض ويقتصر هذا العلم في ثلاثة أبواب (١)
أحوال الاسناد الخبري (٢) أحوال المسند إليه (٣) أحوال المسند (٤)
أحوال متعلقات الفعل (٥) القصر (٦) الإنشاء (٧) الفصل والوصل
(٨) الإيجاز والإطناب والمساواة .

أحوال الاسناد الخبري

كل خبر يقصد بغيره إفادة الخطاب إما الحكم أو كونه علماً به وإسمي
الحكم فائدة الخبر وكون الحكم علماً به لازم الفائدة .

فينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من الغلو ثم إن
الخطاب لا يخلو إما أن يكون خالي الذهن عن الحكم أو متقدماً فيه أو منكراً
له فإن كان خالي الذهن التي إليه الخبر مجرداً عن مؤكيدات الحكم نحو محمد

رسول الله وإن كان متروكاً فيه طالباً معرفته حسن تقويته به، كدفعه نحو أن العلم
فائق وإن كان منكراً وجب تأكيده بحسب الانكار نحو أن الله واحد
والمراد كدات في الخبر المثبت القسم وإن واللام واسمية الجملة وتكررها ونولي
التوكيد وحروف التثنية وأما الشرطية وضمير النصل وحروف الزائدة وفي
الخبر المنفي القسم والباء الزائدة ولا .

الاستاد قسمان خبر وإنشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق
فيه أو كاذب وصدق الخبر مطابقته للواقع وكذا عدم مطابقته له وإنشاء هو
ما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب كالامر والنهي على ما سنبين .
ثم الاستاد خبرياً كان أو شائباً قسمان ، حقيقة عقلية ومجوز عقلي .

① الحقيقة العقلية : استناد الفعل أو منناه إلى ماهوله والمراد بمعنى الفعل

المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل وانظر نحو ، قام الرجل .

الحقيقة العقلية أربعة أقسام أما يطابق الواقع والاعتقاد مما كقول

المؤمن أبنت الله البقل ^(١) وما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي خلق الله الأفعال

كلها ^(٢) وما يطابق الاعتقاد ، كقول الكافر أبنت الربيع البقل وما لا يطابق ^(٣)

الواقع ولا الاعتقاد .

② الحجاز العقلي : استناد الفعل أو منناه إلى ملابس له غير ماهوله فإذا استند

الفعل أو منناه إلى الفاعل فيأتي به وإلى المفعول فيأتي به ويكون حقيقة وإذا استند

إلى غيرهما يكون مجازاً نحو عيشة قراضية وسيل مغمم ونهاره صائم ونحو ذلك .

الحجاز العقلي لا يختص بالخبر بل يكون أيضاً في الإنشاء وهو في القرآن

او بهر اشاره التورية كثر فيق او تحفيرة اولئك السامع اذا كان
غير بصير وقد تكلف تعبها بالامر بالاشارة الى مهور او نفس الحقيقة او
الامر عرق نحو حالي لا من يحسن

لا عرق به حقيقي وهو لا كل فرد به قوله الخط بحسب
سعة خورم بهر وشمه وعرف وهو لا كل فرد مما ينالوه اللفظ
بحسب عرف نحو جمع لا بهر له

وهو كك عريته بالاشارة لان حصر طريق الى احضاره في ذهن
السامع والسميع محمية وتنفذاً شرع السطان ووله الحجام

التيه الام لاورد نحو وح لا او العرة نحو وعلى انصارم
عامة او السمع وحقه نحو انه

له حجب عن كل مر يشبه و له عن طاب العرف صاحب

فاهم بومب الكسف منه بالاشارة الصيغة عما عاله او

بدنه دمه - وكذا التورية دمع نوحم بح او الدور او عدم

البحر حاد نوم كاهم - والاسم به التورية او بالحق

به تورية بال - كره في - من كل واتعبه

السف - بكشف به به لم يحسن به عرقه محدثك حاد -

و محاف - في - بالاشارة و بهر في اورد السامع الى

الصير وصرف حكمة به بن آخر او تشكيل او التورية والمهنة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فرد في علة خطاب ركة وفترات في علة خطاب عكس
الحكم وفترات في علة خطاب واحد غير معين

والعصر حتى في صوت الحرف فلا ويل والي والاسنشا وثما
وثة في علة انشاء نحو في علة انشاء ضمير اصل نحو (انه هو لولي)
وغيره من علة انشاء نحو في علة انشاء لا يجر

الامر في علة انشاء في أو نحو بل نعم من العن والفعل وبين
الفعل والفعل وبين العن في علة انشاء في علة انشاء
في علة انشاء

في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء وهو اما
طال او في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
وغيره من علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء

في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
الامر نحو في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
وغيره من علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء

في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء
في علة انشاء في علة انشاء في علة انشاء

الصور (عند ان صرفة شيء في ذهن من غير حكم) والصدق
عند ان صرفة شيء في ذهن مع حكم بحسب ادراك الحيوان
من طائفة من انطق بحرف من قبل الحواس ثم اولا
وهي انطباع الصورة في الذاكرة وحده الذي اولا حوده
من حروف حروف لا يحددها في طائفة من حروف
فمن احكامها ولا تدل على شيء من اصنافها فقط
طائفة من الامم او ما هي من حال المذكور معها
ان يحددها في طائفة من حروف
طائفة من حروف

ان طائفة من حروف في حروف وتنتهي في موضع
ان يحددها في طائفة من حروف
طائفة من حروف

ان طائفة من حروف في طائفة من حروف وتكون في
من حروف ان طائفة من حروف في طائفة من حروف
وكم طائفة من حروف في طائفة من حروف

في طائفة من حروف في طائفة من حروف اي الفريقين
خير مقام في طائفة من حروف في طائفة من حروف
ما تصف اياه في طائفة من حروف في طائفة من حروف
غيره حسب طائفة من حروف في طائفة من حروف

الانقطاع دون غيره خلاف المقصود وكل لا تمل وشبهه كمال الانقطاع
لوشبه كمال الاتصال .

(الاول) ان يختلف الجنس خبراً وانثاً او ينفذ الجمع نحو :

لانسان مرء عن حقيقته في وجهه شهد عن خبر

وكقوله : وقال رندة رسوا وروءا خفف كل مرئ يجرى عفا

(الذي) ان تكون الجملة اسمية مع كمالها او بدلاً منها بقوله تعالى

(فهل الكافرين موجهة يذآ وقاد) مدكاً ، نعيون مدكاً بدم وسين

(الذي) ان يكون عطف الجملة اسمية على الاول مؤشراً عطفه على

غيرها نحو قوله

وعلى من بني امي - بدلاً راء في الصلال تنهم

شبهه راء صح عطفه على عن كرس مع من هذا توجع اعطف على

جملة اعبي ، فكان الجملة - كذا من مقدمات من مع انه ليس مراداً

(الذي) ان يكون الخبر - فصحاً عن قول رندة غزوة فتر

هزلة السؤل فمضى - لاني وحي اتصال - منه امتشاق بحر قوله

حرف به المشقة كل خبر عرفت به عسوي من صديق

زيم ، ولأب وبه وسوة

(لا يجر) - هـ ، بنفسه - مع قوله -

لم أف حرص سي احلا كنه

ويعين خبر في - ل الشوك من عن كذا

مراده ان العيش الرغد في طلال الحق خير من العيش الشاق في طلال
 الهزل . والايجاز قصبات ايجاز قصر وهو الخالي من الحذف وايجاز حذف
 (فالاول) ان يوثى بلفظ يسير يؤدي معنى لفظ كثير نحو قوله تعالى :
 (ولكم في القصاص حياة) لانه فيه حياة القاتل والمقتول وهذا يحط بعناية
 العلماء وبه تتفاوت اقدارهم (والك في ثلاثة اقسام وهو ان يكون المحذوف فيه
 جملة فاكثرنحو قوله تعالى . (ان اضرب بعصاك الحجر فانحدرت) اي فضر به
 فانفجرت ونحو قوله تعالى : (فارسلون يوسف اخي الصديق) اي فارسلوني
 الي يوسف لاستمره الرويا ففعلوا فاتاه فقال يا يوسف او يكون المحذوف كلمة
 نحو (واسئل القرية) اي اهلها او يكون المحذوف جزء كلمة نحو (ولم اك بغيّا)
 (والليل اذا يسر)

(الاطباب) هو تادية المعنى المطلوب بمارة زائدة عليه لعائدة ويكون
 الاطباب بامور كثيرة منها الايصاح بعد الالهام نحو رب اشرح لي صدري
 ويسر لي امري) ومنها ذكر الخاص بعد العام نحو (حلقوا على الصلوات
 والصلوة الوسطى)

(ومنها) العام بعد الخاص نحو (رب اعفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
 مؤمناً والمؤمنين)

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل في قوله :

واناصروا دامت موابق عهده على مثل هذا انه لكريم

(ومنها) الاعتراض وهو لفظ بين اجزاء جملة وبين جملتين مرتبطتين
معنى انه من نحو :

اب انى ونامها قد اوجبت ممحي الى توجان
وتحرا ويحسون منه الدت سمعه وفه (اشتهون)

ومنها "المبطل" وهو تعقيب جملة ما جرى شغل على معناها تا كيدالما
نحو قوله تعالى (قال جاء الحسن زهني لاطن ان السطل كان زهوقا)
او من الاعترض وهو ان يترك في كلامه ثوبا خلافا المقصود
او يدعه نحو :

هـ في ذلك فمعه عوب اليع وديمة تهني
المساة هي تربية على نرد لفظ مساو له كقول ابي تمام :
صد عن الدنيا ادن من سودد و. برش في ري عذراء ناهد
وقرب آخر .

واستعمل في حجاب اعى : كانت العذراء في جانب الفجر
تمراع في ثم الاول موخر الفة حروفه مساو للثاني الثاني يتما في
تأريه وهو لا عزم عن الدب مع اطية كبرة حروفه اه و الحمد لله على التمام
واسمائه حسن احده وصلى الله وسلم على سيد الانام محمد مصباح الهدى وخاتم
المرسلين الكرام .

الاعلام البيان

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه
وموضوعه التراكيب الاربعة وادواته لتكن من مخططة اهل السان بطريق
ثلاث او الكعبة او غداً وبمصر في ثلاثة اشياء تشابه ولجزء ولكنية
في باقي ذلك .

١ (تشبيه) اشارة من لاصدي معنى يدعى نحو النجم كالنور في الهداية
وتعاقب تشبيه ثلاثة مباحث الاول في اشارة الذي في قسمه
الثاني في اشارة ركة ركة تشبيه وشعبه وبسبب طري التشبيه
وارة تشبيه ووجه تشبيه وهو قسمين محقق ، متميز نحو بان له شمر كحطبي
سود ووجه تشبيه هو السوار متميز في خط .

٢ (تشبيه) فليح وغير بلع فاذا حذف اداة التشبيه ووجه التشبيه
فليح نحو العلم ورواد ركة اداة التشبيه ووجه التشبيه او احدى فغير بلع
العلم كالنور في الهداية .

٣ (تشبيه) ايضاً تشبيه باعتبار وجه التشبيه في قسمين تشبيه ، غير تشبيه
و تشبيه ما كان وجهه مترياً من متعدد كتشبيه التراب بعقود الغنم المتحركة
في قوله :

وقد لاح في الصبح التراب كاني
كعقود ملاحية عين نورا
وغير تشبيه ما كان وجهه مترياً من متعدد كتشبيه نعيم الدرهم

وأيضاً ينقسم بهذا الاعتبار الى مفصل ومجمل والمفصل ما ذكر فيه وجه الشبه
نحو قوله :

وثغره في صفاء وادمي كالآلي

والمجمل ما لم يذكر فيه وجه الشبه نحو النحر في الكلام كالملح في الطعام .

وينقسم أيضاً التشبيه باعتبار ادائه الى مؤنث وهو ما حدث منه ادائه

نحو هو يجر في الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرم .

ومن المؤنث ما اضيف فيه المشبه الى المشبه نحو قوله :

والريح تعبت بالمصون وقد حرى ذهب الاصيل على لجبن الماء

واما اغراض التشبيه اى الغرض منه فكثيرة منها مكان المشبه نحو قوله صسر

فان نفق الانام وانت منهم فان الملك بعض دم العرال

ومنها بيان حاله كما في قول الشاعر :

كانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب

ومنها بيان مقدار حاله كما في قول الشاعر :

فيها اثنتان وارحون حلوبة سوداً كحبة الغراب الانعم

ومنها بيان تقرير حاله كما في قوله :

ان القلوب اذا نافر ودها مثل لزجاج وكسرها لا يجر

ومنها بيان تزيينه كما في قوله :

سوداء واضحة الجيب بين مكحلة الطلي التبريد

(المجاز) فسمان هنلي ولغوي وباعتبار وقوع تجاوز فسمان ايضاً مفرد

ومركب (فالمعنى) اسناد الشيء الى ملابس غير ما هو له نحو ابنت الزبيح
البقل وهزم الامير الجند (والفوي) الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصبي كالمرور المشتملة في الكلمات
والفصيحة كما في قولك فلا تخشكم بالبور فنهى في الاصل للآي الحقيقية ثم نقلت
الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينها في الحسن .

(العلاقة) الامر الجامع بين المشه والمشبه (ولقرينة) مانع عن
المراد لا بالوضع فان فهمت من لفظ تسمى اعطية وان من المقام معنوية .

(المجاز) باعتبار العلاقة قصد المجاز بالاستعارة ان كانت علاقته
المشبهة بين المعنى المجازي والحقيقي مجازاً من اجل ان كانت علاقته غير مشابهة
كالكناية والحزبية والسببية والمسببية والاطلاق والتعبد وغير ذلك نحو قوله
تعالى (يحملون اصنامهم في آذانهم) ان مراد بالاصبع لاصبع واستعمل الكل
في الجزء والقربة هي عدم امكان حمل لاصبع منهم في اذن .

(الاستعارة) هي مجاز علاقته المشبهة بغيره تعالى (الله وفي الدنيا
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) من الضلال الى هدى فله الضلال
بالظلمات والهدى بالنور مع عدم لاهتمام في الاول والاهتمام في الثاني
واستعمل لفظ المشبه به للشبه .

(الكان لاستعارة) مستعار ومستعار له وهو مستعار منه والجمع وهو وجه
الشبه نحو رأيت اسداً اي رجلاً شجاعاً فلفظ الاسد مستعار والحيوان المعترض
مستعار منه وارجل شجاع مستعار له والجمع يعني الشيعة في كل .

ونقسم الاستعارة الى (مصرحة) وهي، صرح فيها، لفظاً مشبه كقوله
وامطوت لونه من نرجس وسفت ورداً وعصت على العاص بالبرد
فقد استعير اللون والنرجس والورد والعاص والبرد للدموع والعيون
والحدود والاندلس والاسان .

ولي (مكية) وهي لفظاً يشبهه المستعار يشبه في النفس المرموز اليه
بشيء من بومه نحو قوله تعالى . (واضعض لم حجاج ليل من الرحمة اومه
شبه ليل بطائر وسهير لفظ مشبه به وهو اعطى ثمر مشبه وهو ليل ثم حرف
الطائر ورملته شيء من بومه وهو الحجاج ونسب الحجاج لليل يستعيره
استعارة تمثيلية وهي قريبة مكبيه .

ونقسم الاستعارة باعتبار الاستعارة اي لفظ مشبه به الى قسمين صليقة
وتعيل والاصابة ما كان المستعار فيه استعارة مشققة كاستعارة اللون للدموع
والنور للهدى ، الاصابة ما كان المستعار فيه تعيلاً او حلاً او امثلاً مشققة نحو
ركب فلان كتي غريمه اي لازمه ملازمة شديدة حيث شبه بالربوب الشديد
بل ركب مجموع انة حلة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للمشبه
وهو المار به ثم شق من الركوب ركب بمعنى به على طريق الاستعارة
التصريحية .

ونحو قوله تعالى (اولئك على هدى من ربهم ورضيت لهم جنتهم)
ونحو قوله :

ولئن صفت لشكر ركب معصياً فلسان حني ناشكية نطق (اي ادا)

ونقسم (الاستعارة) باعتبار ثلاث إلى مرشحة ومجردة ومصفىة
فالمرشحة ما ذكر فيها ما لا يشبهه مخوف قوله (أوشك الدين اشتروا
الفضالة بطمدى ثم ربحت تجارتها) ولاشترى مستعارة لاستبدال وذكر
التجارة والربح ترشيح

(والمجردة) ما ذكر فيها ما لا يشبهه مخوف قوله (أفانته من جوع
والخوف) أما ميرالاس فيعني لا استعارة عند الجوع والخوف ولا ذقة
تجريد كذلك .

(والمصطفىة) هي التي لم يذكر معها ما لا يشبهه مخوف قوله تعالى (يقضون عهد الله)
ولا يعتبر الترشيح وتحرير لا عدمه الاستعارة بقرينة

1 / المجاز المركب هو المركب المستعاري غير موضع له أي كانت علاقته غير
المشابهة سمي مجزأً كما كان له خدعة في شملت في الألفاظ المخوف قول الشاعر
هو أي مع المركب إلى بين مصعد حيث وضعته لي علكة موقف

X فليس أعرض من هذا البيت الأخبار بل أهرق تهرن ونحسر .
كانت علاقته المشابهة سمي اسماً في تورية كما بقى لتعدد في مرار لك تقدم
لا وجلاً وتؤخر أخرى .

(الكناية) لفظ أريد به لازم معناه مع حور . ذلك لأنه في نحو
فلان طويل عود أي طويل النعمة

نقسم الكناية باعتبار كائنها في ثلاثة أقسام (أولاً) أن يكون
الكناية عنها فيها صفة كقول حماد

طويل الجاد رفيع العبد كثير الرماد اذ ماشنا

تريد انه طويل القامة سيد كريم .

(الثاني) ان يكون المكنى عنه فيها لسة نحو (المجد بين ثويه والكرم

تحت رده) تريد لسة المجد والكرم اليه .

(الثالث) ان يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا لسة كقول الشاعر :

الصاريين بكل ايمن مخزم والطاعين بمجامع الاضغان

فانه كنى بمجامع الاضغان عن القلوب .

والكتابة ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحاً نحو كثير الرماد اي

كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم كثرة

الطبخ والحرق وكثرتها تستلزم كثرة الاكلين وهي تستلزم كثرة الصبيان

وكثرة الصبيان تستلزم الكرم .

وان قامت وخفيت سميت رمزاً نحو هو ميمون رخو اي غني بليد وان

قامت فيها الوسائط او لم تكن وسميت سميت اية : وشارة نحو :

او ما رايت المجد البقي رحله في آل طلحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم اجداداً .

وهذا نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق يسمى تمريضاً وهو

امالة الكلام الى حاجة كقولك شخص نصر الناس خير الناس من يفهم .

وقد اطلق النقاد على ان المحرر والكناية الماع من الحقيقة والتصريح لان

الانقل فيها من المروم الى اللازم فهو كدعوى الشيء بيينة وان الاستعارة

أبلى من التشبيه لأنها نوع من المجاز . وصلى الله وسلم على من أوتي الحكمة
وفصل الخطاب وعلى آله وصحبه .

* علم البديع

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال
وهو ضرايف (الاول) ما يرجع الى تحسين اللفظ ويسمى بالمحسنات اللفظية .
(والثاني) ما يرجع الى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية واما المرفقات
الشعرية وما يتعلق بها فملاحظة هذا الفن .

المحسنات المعنوية : (الطباق) ومراعاة الظهير والنورية والاستخدام
والمشاكلة والجمع والتعريف والتفصيل وتأكيد المدح ، يشبه القدم وحسن
التعليق والاستدراك الحكيم ، التوجيه والمكس والاف والاشتراف بالوجه
والتهجيد والاعتراف ونحوه من الامور وتلطف اللفظ مع المعنى كما سيأتي
بيان ذلك .

(الطباق) هو جمع بين معنيين متقاربين نحو قوله تعالى : (وتحسبهم
أيقظاً وهم رقود) مجيء ويبيت ومن الطباق التلوة وهو ان يقرأ بمعيين
او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب نحو قوله سبحانه وتعالى : (فليضحكوا
قبلاً وليبكوا كثيراً) .

(مراعاة الظهير) هي جمع مرادف باسمه لا بالضد نحو قوله (واشمس
والقمر بحسان) .

وقوله

والصل در ب عصبون كواؤز رطب يصاخه . يم دبستظ
والطير يفرأوه من صبحمة وريح تكب ووه رقط
(و نه اهي ان يدكر مصاؤه معبنا (قريب) يفر فيهم من
الكلا . وبعيه) هو نزر ماذرة قريبة حبة بحر ملة .
يسبباً حار حسا له اسودت
است لحسين وكن حذو فبدر
ارده لعل تصاع لاهم

الاستحاة هو ذكر لنداني ونداه به به نبي آخر

نحو قوله

والعز في من ندية ووه حبيب حبيب كفسب
ارده حبيب به ووه حبيب حبيب
النداء دله حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
قد ارجع حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
الحبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
الشرقي حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

(التفصيل) هو ما يقف فيه الشيء أو ذكر متعده وإرجاعه لكل
إليه (الاول نحو

واعلم علم البوء ولا من قبله ونكدي عن عثم في غد عني
(والذي نحو قول الشاعر
ولا يقيم على قسم يراد به لا لادن غير عني و...
... على حصف مبرط برته ... فلا يرى ...
(تأكيد مدح) يشهد له هو ان يستثنى من صفة رم مربية صفة
مدح على تقدير دحوا فيها نحو قول الشاعر

ولا عيب فيه غير ان سيوفهم من قول من فرغ من كدك
(حسن التعليل) هو ان يمدح صفة غير حقيقة في سرائر كقوله
لولا نكر نية الخوزة خدمته ... رأت عيب غفلة متعاقب
(الاصوب الحكيم) هو ان في مخطب غير مبنية ...
ما يطلبه ... أي انه لا يولى ...
وقد توعد ... لا حسمت على راد ...
فقال له الخواص اريدت الحديد فقل القبحي لان يكون حديد حديد من ...
يكون ليلاً رد الخواص ... الحديد ...
القبحي عن الفرس ...

(والذي) كما في قوله تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي من قبيل ...
والحج) من النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلال ما باله يبدو ذوقاً ثم تزايد

حتى يصير بمرأى ثم يتناقض حتى يعود كما بدأ فجاء الجواب عن الحكمة المترتبة
على ذلك وهي معرفة المواقيت والحلول والآجال ومعالم الحج لانها اعم للسائل
(التوجيه) هو ايراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين كقوله :

خاط لي عمرو فباء ليت عييه سواء

اردت حصاً اعور بمحمل الدعاء له او الدعاء عليه .

(العكس) هو ان يقدم حره في الكلام على حزه آخر ثم يوزن نحو
قوله تعالى : (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) ونحو قولهم :
صادات السدات سادات العادات كلام الامير امير الكلام .

(العبء الشر) هو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل من آحاده نحو قوله تعالى
(جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) .
(القول بالوجوب) هو حمل معطوف في كلام المبر على خلاف مراده
بما يحتمله كقوله :

فانت ثقلت اذا تيت مراراً فل ثقلت كاهلي بالابدي

(التجريد) هو ان يترفع من امر ذي صفة امر آخر مثله كقولهم :
في من فلان صديق حميم او من التور بد محطاة الانسان به كقوله :

لا خيل عدك تهديا ولا مال فايدع الطلق ان لم يسعد الخل

(الاطراد) ان يوزن اسماء في جرح وسمه آباءه على ترتيب الولادة من
غير تكاف كقوله صلى الله عليه وسلم الكريه بن الكريه بن الكريه بن الكريه
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم

١٠ (تجاهل الحارث) هو سوف المعلوم مساق المجهول لكنه كاذب
واللباقة كقولته :

يا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تجزع على من طربف

٧ (اختلاف اللفظ مع المعنى) هو ان تكون الالفاظ موافقة لمعاني تختار
الالفاظ الفصحى والعبارات الشديدة المعنى والحسنة والكلمات الرقيقة والصورات
الرشيقة الملية للعزل نحو قوله :

إذا ما غضبا غصية مضربة هنك حجاب الشمس افطرت دما
لذا ما اعزنا سيداً من قبلة فرسى مبر على طبا وسلا
وكقول الشاعر :

لم يطل ليلى ولكن لم انم ونقى عي الكرى طيف الم

وهناك انواع من البدع كثيرة امسكنا عن التقديم عن الحوم حولها
حسماً لمادة الاطالة وفراراً من حقوق السامة وما لا يدرك حذيله لا يترك قلبه
وفي هذا القدر كفاية للطلاب والله الهادي الى الصواب .

١١ (المحسنات اللفظية) الجنس ورد المحمدي على الصدر والسمم والموازنة والقلب
ولزوم ما لا يلزم والافتباس .

١٢ (الجناس) هو تشابه اللفظين في النطق لا المعنى وهو قسمان تام وغير تام .
١٣ (الجناس التام) ما انفقت حروفه في الحياة والوع والعدد والترتيب نحو :
لم نلق غيرك انساناً بلاديه فلا يرحل لغير الدهر انساناً

قابل لشكره من قلت عطية
في الناس او كثرت واستبق يناسا
ولا اتم ماخطاً منهم على احد
لا يشكر الله من لا يشكر الناس
(الثلج) هو ان يشار في حوى الكلام الى قصة او شعرا او مثل سائر
من غير ذكرها كقول الشاعر:

فوالله لا ادري الاحلام فائم
المت بام كان في الركب يوشم
اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس

(خاتمة)

ينبغي للشكلم شاعراً كان او كاتباً ان يتألق في كلامه حتى يكون اعذب
لفظاً واحسن سبكاً واصح معنى وذلك في ثلاثة مواضع في الابتداء والتخلص
والانتهاء وان يحتمل في المدح والتعظيم به
(حسن الابتداء) ان يأتي ما يناسب المقصود في ابتداء كلامه ويسمى
ذلك براعة الاستهلال كقول الشاعر:

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدنا
وكتب المجد في افق الملا صعدنا
وقوله في تهة بزوال مرض:

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اهدائك السقم
(حسن التخلص) الخروج من تشيب او عرل او افتخار او غير ذلك
الى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما كقوله

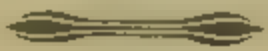
رحلوا وابقوا لي بقية مهجة
علتها منهم يوعد كاذب
فارحتنا من كرها وشعلتها
من مدح مولا بافرض واجب

(حسن الانتهاء ان يحتم الساع كلامه شعراً كل او خطبة ورسالة
يا مقلب عذب حسن - بك صبح معي ون شغل عني ما يشعر بالانتهاء معي
برعة لمقطع كقول المعري
فليت فدا لدهر يا كمب اصله ومد دعاء للذة شامول
وقول الشاعر -

مدحت بحبك يا الاخلاص ملتوي فيه وحسن رحتي فبك محتملي
وقول الشاعر -

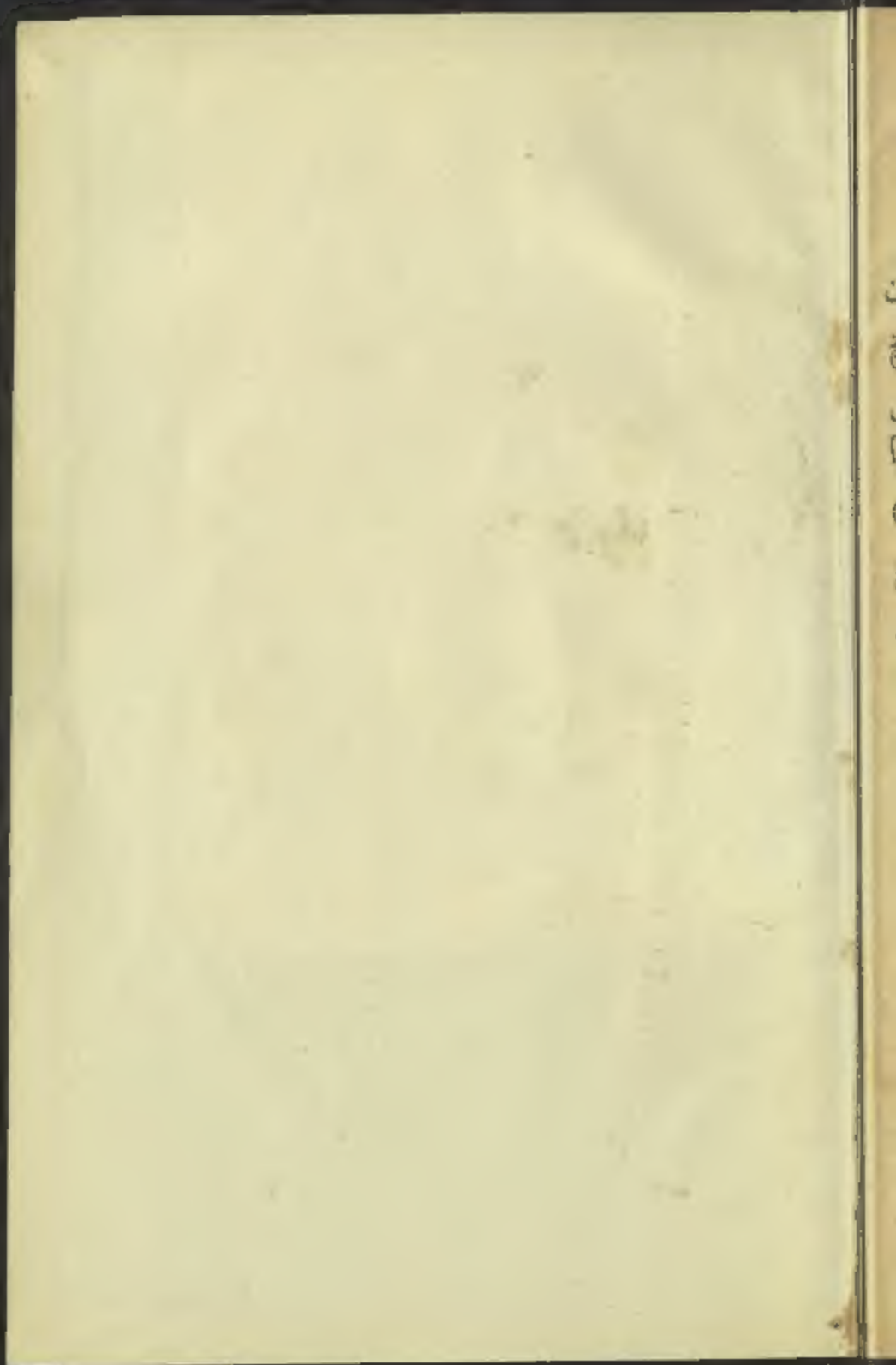
فم - له منك عفواً يستبد به حسن خذم ويجعل منك بالعم
وعد آخره - يبره الله تعالى من حمة وترده راجياً من تمام احسانه ان
يجعله حالاً لوحده الكريم مع معي مع ملي لوطاً من اطلع
عليه من اهل العلم والعرفان ان بعض خطب عمر بن عبد الله عليه من رلات ون
يتمس لي عذراً بما صدر معي من الهفوت وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
الرحمة وشيع لامة وعلى وصحبه كل ذكرك مذكرون وغفل عن ذكره
الفاقلون والحمد لله رب العالمين .

وكان الفرع منه في ١٨ من ذي القعدة سنة ١٣٣٤ هجرية على يد
احقر النوري عبد القادر بن السيد محمد سليم اديبلافي الشهير بالاسكندراني
غفر الله له وبوالديه ولشيعه وللمسلمين جميعين .



نسه

لعمري رسالة في مكارم "الجنة" من كتابي زاد الدين
 الحارثي لا ينبغي ان يتركها من حروفها من حيث
 عارها وان يكون من جهة حسن وجمالها في
 الله تعالى والحمد لله الذي لا يلهي الا الله
 وحده لا شريك له في علمه ط ك ل ه ا
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين
 من حيث هو من حيث هو في كتابي زاد الدين
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين
 على اربعة اشياء هي في كتابي زاد الدين



DATE DUE



الإسكندر إلى: أحمد القادر بن محمد سلف
الفرص في علم المعاني والبيان والتب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



8-01-000



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

808
I81EA